

ميلاد الأمة المحمدية .. أمة الحق والتوحيد

الإيمان بالله ورسوله والعمل الصالح هما الأساسان
القويان اللذان قامت عليهما هذه الأمة ، وكانت بهما خير
الأمم ، فبالإيمان بالله كانت الأمة الإسلامية أمة عزيزة ،
لا تذل لأحد ، لأنها لا ترى في الوجود أحدا (أكبر) ، وإنما
الأكبر هو الله ولا أحد سواه ، وكان أفرادها هم الأعلون
لأنه لا ينبغي أن يكون أحد أعلى ممن يعتصم بحبل الله .

تلك هي الأمة التي كان مولد محمد - صلى الله عليه
وسلم - إيذانا بمولدها ، وكان محمد بصفاته العالية ،
وأخلاقه الرفيعة - القدوة لها ، والأسوة - وقد نشأت أمة
كاملة منحت العالم في تاريخها الأول أفضل ما في البشرية
من العدل والاحياء والمساواة ، وظلت كذلك حقا طويلا من
التاريخ ، وإذا كان شيء من الضعف والوهن قد تسرب إليها
فإن ذلك عارض لا بد أن يزول ، لأن بين يديها ما يعيد لها
مجدها ، عندها تعاليم هذا الدين الذي ولدت يوم
تعاليم أن تبلى .

Biblioteca Alexandrina



0339567

٤٦

